

حديث العصر (042) "انصر أخاك ظالما أو مظلوما"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد روى الامام البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما فكيف انصره قال صلى الله عليه وسلم تحجزه - [00:00:15](#)

او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اي هذا الذي امرت به من نصره هذا الحديث الشريف بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم حقا من حقوق المسلم على المسلم - [00:00:37](#)

حق المسلم على المسلم متعدد ومنه نصرته ونصرتة لها صورتان ان يكون مظلوما فنصرته بدفع الظلم عنه اما دفع الاذى او اعطائه ما بخس من حقه فان الظلم يدور على امرين - [00:00:55](#)

اما ان يكون ايقاع ظلم اما ان يكون ايقاع ظلم عليه وايقاع اعتداء عليه في نفسه او في ماله او في عرضه واما ان يكون منعاً لحق من حقوقه اذا بان يحجز عنه ما له من حق - [00:01:20](#)

سواء كان ذلك بدمه او في ماله او في عرضه كل ذلك من الظلم الذي ينبغي ان يسعى المؤمن في دفعه عن اخوانه وليس هذا مقصودا على من تعرفه او على من بينك وبينه صلة وقربة بل هذا حق لكل مسلم على كل مسلم - [00:01:43](#)

حيا كان او ميتا قريبا كان او بعيدا فانه من الحقوق التي اثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. انصر اخاك اي في الاسلام انما المؤمنون اخوة اي - [00:02:05](#)

في الايمان الذي هو اعظم روابط هو الذي هو اعظم الروابط التي تكون بين الناس انصر اخاك ظالما او مظلوما لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة التي هي معروفة - [00:02:19](#)

في الجاهلية حيث كانت العصبية تحملهم على الانتصار للظالم باعائته على الظلم استفسر هذا الرجل ليستبين مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من نصره الظالم كيف تكون نصره كيف تكون نصرة اخيك اذا كان ظالما - [00:02:38](#)

قال رجل يا رسول الله ارايت ان كان ظالما فكيف انصره قال صلى الله عليه وسلم في بيان نصره الظالم قال تحجزه او تمنعه عن ظلمه فذاك نصرك فذاك نصرك اياه اي فذاك الذي يتحقق به نصره وانقاذه - [00:03:03](#)

من الظلم. كيف يكون نصر الظالم بان تمنعه من من ظلمه؟ وكيف يكون هذا نصرا انك تكفه عن الخطأ كفوا عن الاعتداء فيكون هذا صيانة له عن ان يواقع اعتداء يعود - [00:03:28](#)

اليه بسوء الحال والمآل. فلا يحيق المكر السيئ الا باهله. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فمنعك لاختيك اذا وقع في ظلم هو من نصرته ولا فرق في هذا بين القريب والبعيد - [00:03:48](#)

ولا بين الاخ ابن النسب والاخ غير ذي نسب من عموم المسلمين فكل من رأيت ظالما فمن حقه عليك ان تنصره. ونصره على مراتب لان المنع من الظلم لا لا يتيسر للانسان - [00:04:08](#)

في كل الاحوال بل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في المراتب المعروفة في انكار المنكر من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسأله فان لم يستطع فليقلبه - [00:04:28](#)

فنصرة الظالم اذا كان لك عليه ولاية بان تمنعه من ظلمه من ابن او بنت او غيره او غيرهما ممن لك عليهم ولاية فاذا كان لا تتمكن من

تمنعه بلسانك بان تنصحه وان تبين له شؤم ما يفعل وسوء عاقبة ما يأتي من الظلم فان كان ذلك يترتب عليه مفسدة او لا تقوى عليه او لا تستطيع ان تصل الى ما تريد من منعه من الظلم بلسانه - 00:05:01

ونصحه فاقبل احوال نصرته ان تنصره بقلبك بان تنكر ما هو عليه من ظلم فان ذلك من نصرته وان كان لا يتعدى هذا اليه الا بالدعاء وسؤال الله عز وجل ان يهديه وان يكف شره عن نفسه لكن هو - 00:05:19

من مراتب الانكار التي يعود نفعها الى الانسان نفسه ابراء لذمته فان مراتب الانكار ثلاثة كما هو معلوم باليد للمستطيع باللسان ان لم يستطع باليد فبالقلب وذلك وذلك اضعف الايمان - 00:05:41

فنصرة الظالم هي بنصحه ولا يلزم ان يكون الظلم عاما حتى الظلم الخاص ينبغي منع الانسان منه. حتى ظلم الحيوان ينبغي ان يمنع اهو الانسان فكل ظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه اعتداء - 00:05:59

تجاوزا ينبغي للانسان ان يسعى في ازالته وان يحتسب الاجر عند الله. وهذا من مقتضيات انما المؤمنون فان من مقتضى الايمان ان تمنع اخاك وان تحجزه عما يضره في دينه ودنياه. ومن اعظم ما يضر الانسان الظلم - 00:06:19

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في بيان كيفية نصر المظلوم في بيان كيفية نص الظالم قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اي هذا النصر الذي امرت به - 00:06:39

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من خير عبادك لعبادك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:56